

الإِنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين

جاز لأنه رد إلى أصل بخلاف مد المقصور لأنه رد إلى غير أصل وليس من ضرورة أن يجوز الرد إلى أصل أنه يجوز الرد إلى غير أصل وهذا لا إشكال فيه .
وأما الجواب عن كلمات الكوفيين أما قول الشاعر .
(قد علمت أم أبي السعلاء ...) .
الأبيات إلى آخرها فلا حجة فيها لأنها لا تعرف ولا يعرف قائلها ولا يجوز الاحتجاج بها ولو كانت صحيحة لتأولناها على غير الوجه الذي صاروا إليه .
وأما قول الآخر .
(إنما الفقر والغناء من ...) .
وقول الآخر .
(فلا فقر يدوم ولا غناء ...) .
فلا حجة لهم فيه أيضا وذلك من وجهين أحدهما أن الإنشاد بفتح الغين والمد والغناء ممدود بمعنى الكفاية قال طرفة .

458 .

- (ولا تجعليني كامرئ ليس همه ... كهمي ولا يغني غنائي ومشهدي)